

## الوافي في الوفيات

عِنْدَ بَابِ الْفُتُوحِ حَارَةٌ بِهَا ال ... دِينَ تَحْتِ السَّابِاطِ يَا رَسُولِي .  
وَإِذَا مَا خَلَلَتْ تِلْكَ الْمَعَانِي ... قِفْ بِتِلْكَ الطُّلُولِ غَيْرٌ مُطِيلِ .  
وَتَأْمَلْ هُنَاكَ تَلَاقَ غَرِيرِ ال ... طَارِفِ أَحْوَى يَرْنُو بِطَارِفِ كَحِيلِ .  
مِنْ بَنِي التُّرْكِ فَاتِرِ الطَّرْفِ يَرْمِي ... بِنِيبَالِ الْجُفُونِ كُلِّ نَبِيلِ .  
أَلْفِيَّ الْقَوَامِ قَدِ أَلْفَ الْهَجِّ ... رَ دَلَالًا عَلَى الْمُحِبِّ الذَّلِيلِ .  
فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ ... يَتَذَنَّبُ عَجْبًا بِتِلْكَ الطُّلُولِ .  
وَإِذَا قَالَ أُوزِي نَجْكَ دُرِّ سَلَامِ بَر ... كَيْفَ حَالِ الْمُضَنِّي الْكُتْبِ الْعَلِيلِ .  
قُلْ قُلُنْ خُشُّ دَا كَلِ تَلَامَاسِ دَنْ ... يَا دَنْ إِلَّا سِينِي بَلَا تَطْوِيلِ .  
كَالِ سِينِي كَرْمَسْكِينِ كَشِي شَفَهْ الْوَجِّ ... دُ فَاضْحَى حِلْفَ الضَّنَى وَالنُّحُولِ .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا مِنَ الْوَافِرِ : .  
غَرَامِي فَيْكَ قَدْ أَضْحَى غَرِيمِي ... وَهَجْرُكَ وَالتَّجَنِّي مُسْتَطَابُ .  
وَبَلَّوَايَ مَلَالُكَ لَا لِدَنْبٍ ... وَقَوْلُكَ سَاعَةَ التَّسْلِيمِ طَابُ .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا مِنَ الْوَافِرِ : .  
أَيَا مَنْ قَدِ رَمَى قَلْبِي بِسَهْمٍ ... مِنْ الْأَجْفَانِ فَهُوَ أَسَدٌ أَجْبِي .  
أَيْحَسُنُ مِنْكَ أَنْ أَشْكُو غَرَامِي ... فَتَعْرِضَ نَافِرًا وَتَقُولَ يَقْبِي .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا مِنَ الرَّجْزِ .  
قُلَّتْ لَهُ كَمْ تَشْتَهِي ... وَتَشْتَكِي خُذْ وَاتَكِي .  
فَقَالَ لَا قُلَّتْ لَهُ ... لَا تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي .  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْكَامِلِ : .  
إِنِّي لِأَعْجَبُ لِاصْطِبَارِي بَعْدَ مَا ... قَدْ غُيِّبَتْ بَعْدَ التَّنْذَعِ فِي الثَّرَى .  
هَذَا وَكَئِنْتُ أَعَارُ حَيَاتِهَا ... مِنْ مَرِّ عَاطِفَةِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا مِنَ الطَّوِيلِ : .  
أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ غَيَّبَهَا الثَّرَى ... تَسَلِّ فَكُلِّ لِلْمَنْدِيَّةِ صَائِرُ .  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَلْفَتَى أَلْفُ حَيْلَةٍ ... وَلَا حَيْلَةَ فِيمَنْ حَوَتْهُ الْمَقَابِرُ .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا مِنَ الْوَافِرِ : .  
أَقُولُ بِحَقِّ وَدِّكَ عَدَّ عَنِّي ... وَدَعْنِي مَا الْكُؤُوسُ وَمَا الْعُقَارُ .  
وَهَارِيقِي وَكَأْسَاتِ الْحُمَيْدَا ... وَدُقْ هَذَا وَذَا وَلِكَ الْخِيَارُ .

وَأَنْشَدَنِي لِنِدْفِ سِيهِ أَيْضاً مِنْ الْخَفِيفِ : .

لَا تَقَلِّدْ قَدِّدَ قَدِيلَاتُ عَقْدَ نِكَاحٍ ... وَبِصِدْقِ الصِّدَاقِ لَا تَكُ رَاضِي .  
وَإِذَا مَا عَجَزْتَ قُلِّدْ بِالتَّسَرُّي ... لَمْ وَإِلَّا بِيغْيِيرِ عِلْمِ الْقَاضِي .  
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنْ الْكَامِلِ : .

قَالَتْ وَقَدِّدْ رَاوَدْتُهَا عَنْ حَالَةٍ ... يَا جَارَتِي لَا تَسْأَلِي عَمَّا جَرَى .  
إِنِّي بُلَيْتُ بِعَاشِقٍ فِي أَيَّامِهِ ... كَبِيرُ بِلَافْسٍ وَيَطْلُبُ مِنْ وِارِ .  
وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْوَافِرِ : .

أَيَا ابْنَ تَهٍ لُفَيْتَ شَرًّا ... فَإِنَّكَ لَا تَكْفُفُ عَنْ الْمَخَازِي .  
وَتَسْرِقُ شِعْرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا ... وَتَكْذِبُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ .  
وَتَقْصِدُ بَابَ هَذَا بِالتَّهَانِي ... وَتَقْصِدُ بَابَ هَذَا بِالتَّعَازِي .

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً مِنَ الطَّوِيلِ : .

وَلَمْ أَنْسَ قَوْلَ الشَّاعِرِ ابْنَ تَهٍ ... أَعِنْدَكَ يَوْمًا أَنْ شِعْرِي لَهُ سُوقٌ .  
فَقُلَاتُ لَهُ دَعْنِي فَشِعْرُكَ بَارِدٌ ... وَلَافْظُكَ مَطْرُوقٌ وَمَعْنَاكَ مَسْرُوقٌ .  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

يَقُولُونَ لِي قَلْبِي قَدْ قَسَا ... عَلَايُكَ وَقَدِّدْ صَارَ كَالْجَلْمِ .  
فَقُلَاتُ لَهُمْ إِنَّ تَلَايِينَهُ ... لَسَهْلٌ إِذَا شِئْتُ بِالْعَسْجَدِي .  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً مِنَ السَّرِيعِ : .

هَذَا الشَّهَابُ الْعَسْجَدِي الَّذِي ... يُصْبِحُ مَسْطُولًا وَيُمْسِي يَقُودُ .  
قَدْ حَازَ مَا لَا حَازَهُ غَيْرُهُ ... حَمَاقَةَ الْقَبِيطِ وَخُبْتَ الْيَهُودِ .

الحافظ الطبراني